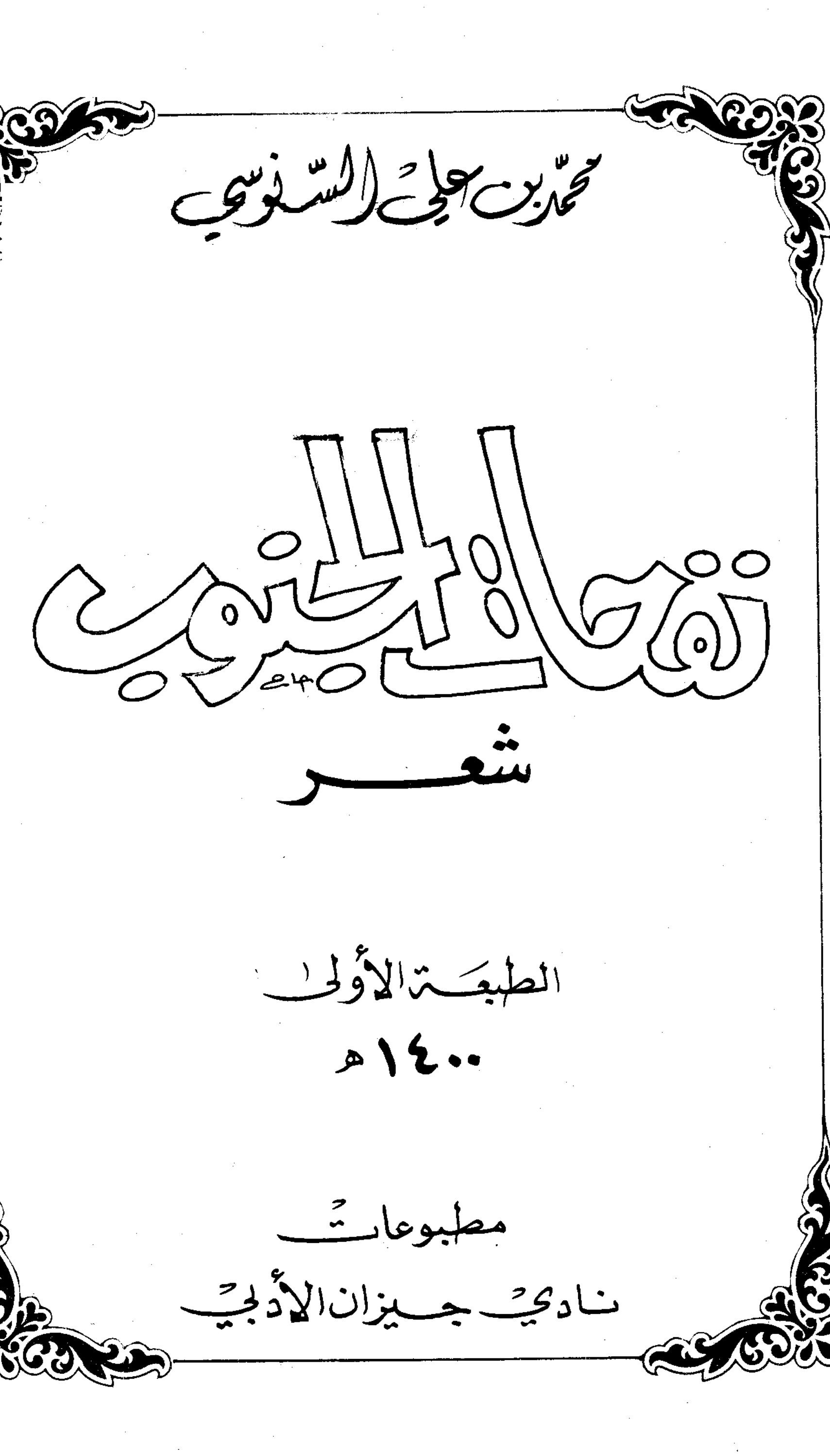


محمد بن علي السنوسي

نفحات الجنوب

شعر

الطبعة الأولى

١٤٠٠ هـ

مطبوعات

نادي جيزان الأدبي

[الطبعــة الأولى]

١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م





بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الشعر نَفَس المعرفة الانسانية العاطر وجوهر الفكر البشري النفيس وفي ظل تلك الأنفاس العطرة تستنشي النفس الانسانية عبير الصفاء ، وتستبروح شذى السكينة وفي ضوء ذلك الجوهر الفكري النفيس يجد القلب الانساني سكوناً من لغب الحياة الصاخبة وراحة من عناء العيش الرتيب وقديماً قال شاعرنا العربي الكبير :

ولولا خلال سنها الشعر ما درى

بناة العُلا من أين تؤتى المكارم

مكارم الفضل ومكارم الشرف ومكارم الخير والحق والجمال .

وبعد فهذا هو ديواني الخامس (نَفَحات الجَنُوب) . يأتيك بعد دواويني الشعرية الأربعة (القلائد) و (الأغاريد) و (الأزاهير) و (الينابيع) تلك الدواوين التى كان لتقديرك اياها وحفاوتك بها أكبر حافز لي على اصدار هذا الديوان الذي هو الآن بين يديك ، فهو من عاطفتك يستمد أنفاسه ومن مشاعرك يستوحي احساسه ، وهل الشاعر الا فرد من مجتمعه وقطرة من فيض نبعه تنبض في قلبه تجارب الحياة بحلوها ومرها وعسرها ويسرها فيسكبها أنغاماً في كلمات تتوهج آناً آهات وتلوح أحياناً أخرى أمنيات .. والى لقاء جديد على دروب الفكر النير والكلمة الهادفة والمعنى الجميل ؟

جازان ـ ١ المحرم ١٤٠٠ هـ

محمد بن علي السنوسى

رئيس النادي الأدبي المساعد بجازان



«الاهداء»

الى روحه المرفرفة في عالم البقاء والخلود ..

والى ذاكراه العاطرة في عالم الشعر والأدب ..

القاضي العلامة الشاعر الأديب

والدي « **علي بن محمد السنوسي** » تغمده الله برحمته ..

أهدي هــذه النفحات اعترافاً بفضله وتقديراً لأثره في توجهي الى محامد الفكر ومكارم الأدب ؟

محمد بن علي السنوسي








(بعض ما قالوا عن الشاعر)

الشعر في نظري هو التعبير الصادق عن خطرات النفس وخلجات القلب وهمسات الروح والتصوير الرائع للانفعالات والعواطف في اطار من البيان المشرق . والسنوسى غني بشهرته عن التعريف وله مكانته بين شعرائنا البارزين وهو أول شاعر يترجم بعض شعره الى لغة أوربية ومن أهم سماته أنه لا يتكلف أو يقول ما لا يعتقد أو يمدح من لا يرى أنه أهل للمدح .

القاهرة ـ د. كامل السوافيري



ان شعر السنوسى يمتاز بذلك الصفاء الروحي الأصيل ويبرز لنا صوفية عذبة رقيقة مستحبة ولعله أقرب ما يكون شبهاً بشاعرين من اخواننا الشعراء المصريين هما الأستاذ حسن كامل الصيرفي والأستاذ صالح جودت وهما من رفاقي في رحاب (أبوللو) .

القاهرة ـ د. مختار الوكيل





ان شعر السنوسى يملأ نفسى ويشعرني أنه يخرج من نفس عربية مؤمنة صادقة قوية اليقين بعروبتها واسلامها .

القاهرة ـ حسن عبد المقصود

★ ★ ★

قد عرفت القريض غضـاً طرياً

يصطفيه جازان من عليـــائه

وقف الشـــاعر المحلق يروي

بهجـــة العيـــد حسنه ورواثه

فوقفنا الأســـماع نلقط دراً

أرخص الدر منتقى من غـــلائه

عبد الله بن محمد بن خميس





(الجزيرة العربية) ماضياً وحاضراً

جـــزيرتي يا هـــوى روحي ويا أملي

أنت الجـــديرة بالتشـــبيب والغزل

أهـــواك ريفـــاً وشـــطئاناً وأوديـــة

حـــرية بعنـــاق الشـــعر والقبل

وأصطفيـــك لنفسى وهي عاشـــقة

حبيبـــة يســـتبيني حســـنها الأزل

فأنت في مهجـــتي حســـاً وعاطفـــة

(قصيدة) أنا منهـــا في هـــوى ثمل

وأنت في مقلـــتي نـــور يضيء به

وجــه البســيطة في ســهل وفي جبل

نثــرت فيــك القــوافي من (قــلائدها)

عــلى جبينـــك منهـــا لـؤلـؤ وحُلي

وصفت فيــك المعــاني من معادنهــا

أغانيـــا مــن شــعور نابض جزل

كالنخــــل في كل أفق فيــه باســقة

يهـــتز قنوانهـــا بالطـــلع والعسل

أحببت فيــك الهــوى عفاً شــمائله

تــرف عــذرية الأســحار والأصل

ما زلت (قيسـاً) فهـل ما زلت أنت
كما عهـدت (ليلاه) سـحراً فتنة المقل

مـدي ذراعيـك نحـوي انني وتر
براحتيـك رخـيم الشـدو والزجل

★ ★ ★

(جـزيرتي) حـدثيني انني وصـب
وفي حـديثك ما يشـفي من الملل

قـولي فأنـك أولى من يحدثنـا
عن المنـاقب . عن أسـلافنا الأول



ماذا ؟ عن العــرب الأمجــاد كيف مضــوا
وكيف كانــوا ؟ حــديث الطفــل والرجل

ماضيهمـــــوا وهمـــو في جاهليتهـــم
يرن نُبـــــلا رنـــين القـــوس بالنبل

وعيشـــــهم وهـــو ضـــــنك لا يخالطـــه
ذل العبيـــــد عبيـــــد المـــال والحول

أيـــــام تعصـــــف بالدنيـــا أباطـــرة
يســـــتعبدون شـــــعوب الأرض والدول

والقـــوم من عـــزهم تســـمو جـــزيرتهم
عـــلى الســـهى منعـــة بالبيض والأسل

وأنت فوق جبين الدهر جوهرة
من المعاني وأكليل من المثل

تسري عليك الليالى وهي باسمة
وتشرق الشمس فرحى جمة الجذل

ماذا ؟ أحدث عن قومي وهم عرب
اعرابهم عن سجاياهم أغر جلي

هم يرفعون العلى سلما فان نصبوا
حربا فكسر الأعادي جازم عملي

(كليب) يحمى و (جساس) يطاوله
يرعى الحمى غير هياب ولا وجل

و (عــروة) يتحــدى كــل ذي أشر

ولا ينــام عــلى ضــيم ولا ذحل

يبيت طاو ويقــري ضــيفه كــرماً

وينثني وهــو مســتحي من الخجل

ويــوم ذي قار في تأريخهــم عجب

بــراكب (الفيــل) أو دى راكب الجمل

وكان اســلامهم نــوراً أضــاء بــه

وجــه الحقيقــة في قــول وفي عمل

في القادســية واليرمــوك ما فتئــا

على مــدى الدهــر فخــراً ساطع الشعل

وجارهـــم في حمـــاهم لا يروعـــه

ختـــل الليـــالى ولا يخشى من الغيل

ونارهـــم تتلظى دعـــوة وقـــرى

لـــكل عاف عـــلى الأخصـــاب والمحل

اعطـــو الحيـــاة به قـــدراً ومنزلـــة

وكـــرموها عن التضـــليل والدجـــل

★ ★ ★

والشـــعر ديـــوان قـــومي وهـــو دائـــرة

من المعـــارف في الألفـــاظ والجمل

أفراحهم ومآسيهم مسجلة فيه
على كل حال عاطل وحلي

ترف في كل بيت من قصائدهم
طباعهم في جمال غير منتحل

حتى تكاد ترى في كل قافية
حياتهم وهي في حل ومرتحل

وتسمع الجهر في النادي وهم ملأ
وتسمع الهمس منساباً من الكلل

شعر يحدثنا عنهم بغير فم
وتحفة من بيان كالزهور طلي

حكماً وعلماً وآدابا وفلسفة

دار الرحيق بها في كل محتفل

حضارة ما بنى الأغريق زاوية

فيها ولا قيصر في مجده الأثل

طافوا بها في مجال النفس واتخذوا

فيه متاحف رسم رائع الحلل

ما (شيشرون)(١) خطيباً كابن ساعدة

(قس الأيادي) ولا كالبحتري شلي(٢)

---

(١) شيشرون من أشهر خطباء الرومان .

(٢) شلي من أشهر شعراء الانكليز .

جـــزيرتي أنت مأوى أمـــة ســمقت

أخـــلاقها الغـــر واســتعلت عن الوحل

عـــلى ترابـــك أنفـــاس معطـــرة

مـــن الســماء ونـــور غـــير منفصل

اذ كان أول بيت للهـــدى وضـــعت

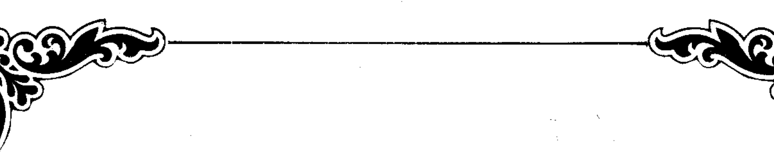
أركانــــه في ثـــراك الطاهـــر النهل

أختــــارك الله للأســــلام منطلقـــاً

وأختـــار قـــومك منهـــم أفضـــل الرسل

تربعي فـــوق عـــرش المجـــد وانطلقي

الى المعـــالي بعـــزم القـــائد البطل



ففى رمالك سمراء الجبين مشى

(محمد) منقذ الدنيا من الخطل

وطلحة وأبو بكر وصاحبه

وذو الضيائين عثمان وشب علي

نجوم هدى تعالى الله خالقهم

أئمة الدين والدنيا بلا جدل

تنفست بهم الأيام وانتعشت

بروحهم رئة الدنيا من الشلل

كانوا وكنا ولسنا مثلهم أبداً

هل يستوى « الذهب » الأبريز بالهلل

جــزيرتي ألهميني نظـــم قافيـــة

تشـــدو بصـــقرك (صـــقر) الأمة البطل

(عبد العـــزيز) الـــذي داواك من ســـقم

وصـــان عرضـــك مـــن عـــار ومـــن خلل

مؤسس الـــــدولة المثـــلى وصـانعهـــا

بالحـــق والعـــدل لا بالـــزور والحيل

وزارع الأمـــن فيهـــا فهـــو مؤتلـــق

في الريف والسـيف والصـــحراء والسبل

ورافـــع الرايـــة الخضـــراء معلنـــة

توحيـــــدها وهي بالتوحيـــد كالجبل

ترتد عنهـــا الرياح الهـــوج خاشـــعة

وينثني كـــل وعـــل وهـــو كالحمل

وكان فيصـــــله كالســــيف في يـــده

يهــــزه في دقيــــق الأمــــر والجلل

حــــتى مضى فتـــــولاها بحكمتـــــه

فـــكان للعـــرب والأســـلام خـير ولي

عليهمـــا رحمــــات الله ســــابغة

جــــزاء ما قــــدما من صــــالح العمل

★ ★ ★

جـــزيرتي أنت للأســـلام عاصـــمة

والأرض يغمـــرها الطـــوفان بالزلل

سيرى الى المجـد في ضـوء الهـدى قـدماً

في حاضر بســـــنا ماضـــيك متصل

وأســـتقبلي غـــدك اللمـــاح مزدهراً

بحاليـــات الأمـــاني والجـــنى الخضل

★ ★ ★

جـــزيرتي . ربمـــا كانت معلقـــتي

في كعبـــة الشـــعر دون الوعـد والأمل



وقـد وجـدت مجـال القـــول ذا سـعة
وانمـــا لذهـــولي فيـــك لم أقل

لـــكنها وهي عـــن حـــبى معـــبرة
تجـــر أذيالهـــا زهـــوأ على زحل

١٣٩٧

(عصفور شبابي)

جَلَّل الشيب عذاري

ومحى الليلَ نهاري

وذوت نضرة روحي

وخبت جذوة ناري

وتهاوت زهرات الو

رد مني والعرار

وانطوت نشوة نفسي

وأغاريد هزاري

أسـودي أصـبح مبيضـاً

وطـرفي في انحسـار

وجـداري بات منقضـاً

وجهـري كسـراري

ونسـيمى غـير رفـاف

ومـائي غـير جـاري

ومضى عمـري أباديـد

نثـاراً في نثـار

مَن رأى غصـناً بـلا

ماء نـدي الأخضـرار

من رأى بدراً طوى

الآفاق من غير سرار

يصعد الأنسان في العمر

ليهوي في انحدار



طار عصفور شبابي

من يدي رغم حذار

وتوارى خلف أيام

طوال وقصار

ونأى عني بعيداً

بعيداً في الصحاري

يا شباباً ضاع كالأ

مطار في عرض القفار

كيف ولّى ولماذا

والى أي ديار ؟

ومتى طار فأني

لست والله بدار



كنت ألهـــو ويجـــد الـــد
هـــر في قطـــف ثمـــار

يأخــــذ اللؤلؤ مـــن كفي
ويســـــــــخو بالمحـــار

كنت مســـحوراً ومأســـوراً
بتغـــــــريد القمـــاري

أحســـب الأيام لا تمـــلك
تمـــــــزيق اطـــاري

وأظـــن الدهـــر لا يقـــوى
عـــلى لفــــح شـــراري

سادراً في ضجة الموج

وتيار البحار



يا شبابي آه لو عدت

ولو بعض نهاري

لم أكن أعرف مقدارك

في فجر اغتراري

سوف أفديك اذا عدت

بماسي ونضاري

وأحليك بعقيان الأ

ماسي والعصاري

وأناغيك بألفاظ

كألحان الكنار

وأراعيك بألحاظ

كوطفاء السواري

وأصوغ الأنجم الز

هر سواراً والداري

واضعاً كفك في كفي

بعزم واقتدار

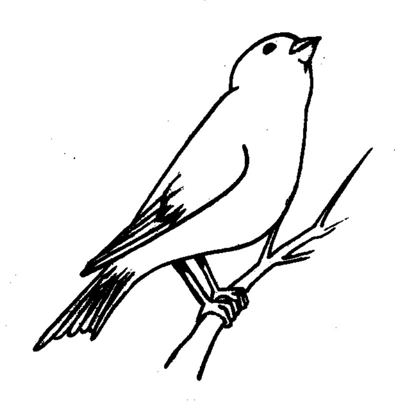
شـــاعراً أنـــك كنـــز

في يميـــــــــني ويســـــار

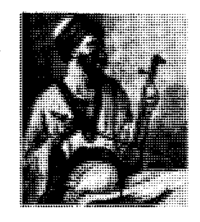
يا شـــبابي آه مـــن نـــار

حنيـــــــــــني وأدكـــــار

عام ١٣٩٦







(وحشة قلب)

عالم صــــاخب ودنيــــا عنيفـــه

ميكانيكـــــة الحيــــــاة مخيفه

كهربتنـــــا ســــلوكها بســــلوك

أحــرق الــروح والمعــاني اللطيفه

كـــــل شيء فيهــــا تعقــــــد

حتى الأكل والشرب والتحايا الخفيفه

لهفـــة تســــحق الســـكينة

ســحقاً يفقــد المرء نفســه وأليفه

يبهـــر النفس عـــدوها في ســـباق

لفـــح أنفاســـه كلفـــح القذيفه

وازدحـــــــــــام أنَّى ذهبت

وضوضـــاء كأن الحياة صما كفيفه

ولهـــاث يشـــتف أندى الأحاسيس

وأحـــــلى المشـــــاعر الموصوفه

قربتنـــــا وباعدتنـــا نفوســـاً

وجســـــوماً قـــوية وضعيفه

ليس في طبيعها الهـــدوء ولا الرفق

ولا رقـــة الشـــعور الشفيفه

باطـــن كالقتـــاد أخشـــن

ما تلقـــاه شـــوكاً وظاهر كالقطيفه

★ ★ ★

فلماذا هـــذا اللهاث وهـــذا العـــدو

والجـــري والنهـــايات (جيفه)

(ومـــراد النفـــوس أهـــون)

والدنيـــا من الهون جرعة ورغيفه

ليت أني أعيش خـــارج نفسي

فلقـــد ضـــقت بالحيـــاة اللهيفه

كلمـــا رمت ان أعـــود الى النبع

أناجـــــي ظـــــلاله وحفيفه

جـــرفتني أمواجهـــــا في طريق

غـــير مألوفـــــة ولا معروفه

ورماني عبابهـــــا في خضـــــم

ظلمـــات العنـــاء فيـــه كثيفه

يا لقلـــــبي من وحشـــة مزقت

قلبي وهـــدت أنفاســـه ورفيفه

أنـــا وحـــــــدي أعيش أم أنـــا

في دنيـــا من النـــاس حلوة ولطيفه

حرت يا نفس فيـــك فألتمسي درباً

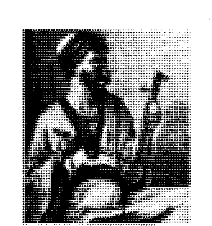
وعيشي أحـــــــلامك الفيلسوفه

تعست من حضـــارة مالهـــا قلب

ولا للســـــلام فيهـــــا وظيفه

عام ١٣٩٦





(رماد شهاب)

أعيــدي الى سمعي حــديث شــبابي

وردي الى قـــلبي لـــذيذ رغابي

وطوفي بأحساسي عـلى نبـع صـبوة

وفـــردوس حب كالخضـــم عباب

هـــوى أخضر الآمال ريان بالمـــنى

رقيــق الحــواشي من جــوى وعتاب

تدفـــق في نفسي ورفت زهـــوره

وفـــاح شــــذاه في دمي واهابي

نعمت به عهد الصبا والصبا رؤى

كرنة أوتار وعزف رباب

مضى والصدى باق تلوح طيوفه

كلمع المعاني في سطور كتاب

★ ★ ★

أعيدي فدتك النفس ذكرى صبابة

وأحلام وجد كالرحيق عذاب

وقولي فأن النفس عطشى الى فم

يحدثني عن سحرها وعذابي

عن السهد في ليلي عن النـار في دمي

عن البـــدر يحصي جيئتي وذهابي

عن الوعد لم يصدقعن السعد لم يرق

عن الـكأس لم تطفـح بغـير سراب

عن الشـوق ظمآناً عن الهجر ناعمـاً

عن الليـل جهمـاً والنجـوم كواب

عن الدل رياناً عن الســحر فاتنـاً

عن اللفظ حـلواً واللحـاظ سواب

رؤى كان من عهدي عليها ومن يدي

مواثيـق آيـام مضـت كسحاب

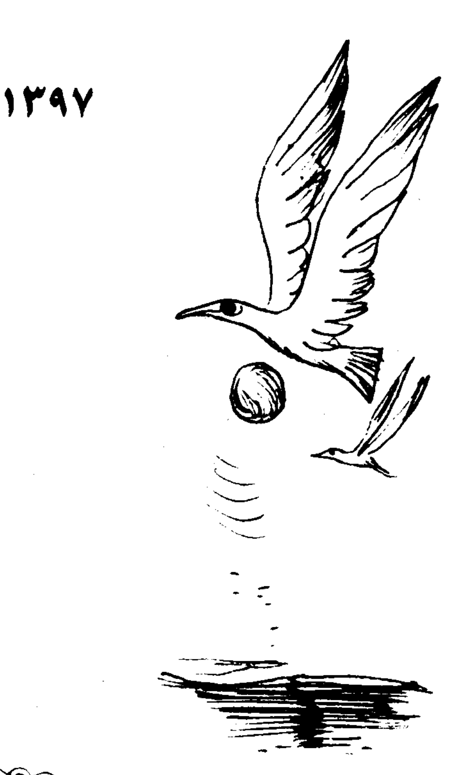
طـــواها الأسى واليــأس حتى كأنها

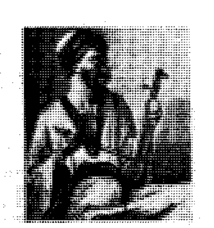
بقـــــايا حطـــــام من رماد شهاب

فمـــا لك يا نفسي تعيــدين ذكـــرها

وتورين من جمـــــر الحنـــين خوابي

١٣٩٧





(وجــدتها)

من أي (قاعـــدة) وأي رصـــيف

تجـــري ســـفين مشـــاعري بحروفي

ان قلت من قلبي فقـــد عصر الأسى

قـــلبي وســـال عـــلى يدي نزيفي

أو قلت من أدبي فقـــد لفـــح اللظى

أدبي وغـــــادره بغـــــير رفيف

أو قلت من نظري فقـــد غشى القذى

نظـــري بســـود نوائب وصروف

أو قلت من فكري فقد جرح الهوى

فكري بسمر رؤى وبيض طيوف

أو قلت من سمعي فقد صك الردى

سمعي بقصف رواعد وصروف

أو قلت من طبعي توقف مركبي

أأسير والتيار غير حليف

لا لن أضل فقد وجدت سكينتي

في الدين وهو دليل كل كفيف

فأنضح نهاك به وقلبك انه

رِيُّ الصَّدِيُّ وجنة الملهوف

واجعــله نهجاً في الحيــاة وواقعــاً

تحيـــــاه لا كتبـــــاً وراء رفوف

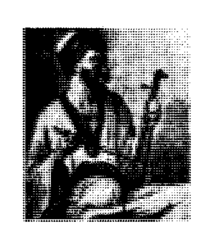
فالـــدين ظـــل الله في ملـــكوته

والله بالأنســـــان جـــــد رؤوف

من قال ان الدين افيـــون الورى

فهو الشـــقي بعقـــله المخطوف

١٣٩٧



(نايف في جازان)

لك يا صــاحب الســـمو مـــواقف

أنت فيهـــا مــلء النهى والعواطف

كان عبد العــزيز يرنو بنـــور الله

لمــــا ولـــدت ســـــماك نايف

فلقـــــد طالمــا شـــهدناك في كـــل

مجـــــال ســـــام وعــــال ونايف

واذا نيطت المهمـــــات بالــــكفؤ

مشى الركب واســـع الخطـو زاحف

انهـــا جـــولة لهـــا ما وراها

من جليـــل من الشـــئون وهادف

غمرت بالشذى الشواطىء والأرياف

حـــتى الـــذرى وحـــتى التنائف

وتحمـــلت في ســـبيل الـــرعايا

وقـــدة الصـــيف والرياح العواصف

وكـــذا كـــل حاكـــم مســـتنير

راحـــة الشـــعب همـــه لا المصايف

قالهـــا قبـــل أن أقـــول أبو حفص

فـــكانت أنمـــــوذجاً للخلائف

أنا لو ضـــاع في العـــراق بعـــير

جئت يوم الحســـاب والحشر خائف



فـــاذا اســـتقبلتك جـــازان

شـــباناً وشـــيباً صـــوادحا وهواتف

وتلقتـــك بالولاء وبالحب وبالـــود

خالصـــــاً غـــير زائف

فهي مشـــتاقة لرؤياك شـــوقاً

وصـــفه معجـــز عـلى كل واصف

وهي ترجو بأن تراك فتغدوا

بعد رؤياك تحفة من تحائف

وهي مشدودة اليك بآمال كبار

وأنت دار وعارف

وهي تستقبل الأمير المرجى

لانطلاق المنى ونيل العوارف

ابن عبد العزيز طاب وطابت

دولة ظلها على الشعب وارف

الذي اسمه يجلجل في التأريخ

كالرعد لامع البرق خاطف

منشىء الدولـة المثاليـة الفضـلى

عـلى الـدين والهـدى والمعارف

ومقـيم الأسـاس فيهـا على الأيمان

والأمـن والظبـا والمصاحف

ومبيـد الظـلال والزيـغ عنهـا

غـير مصـغ الى هـراء الزعانف



يا أخا خالد وفهـد وعبـد الله

القـادة الـكماة الغطارف

نســـق كالنجــوم ايان ترنـــو

تجـــد النـــور يمــلأ العين كاشف

رفعت نحــوك البـــلاد منـــاها

وأشـــرأبت هاماتهـــا والسوالف

★ ★ ★

ان جازان ســـــلة الخـــبز

ما زالت تعـاني عوائقــأ وصوارف

قيـــدت خطـــوها وشــلت قــواها

فهــي ظمــأى وأنت كالغيث واكف

فلمـــاذا جازان يبـــدو محيـــاها

كئيبـــاً وثغـــرها الحـــلو كاسف

وهي أم الحقــول والــزرع والضرع

وبنت الســـيول طـــام وجارف

وهي مرسى الجنــوب تكتظ بالتفريغ

والشـــحن من تليـــــد وطارف

وهي ان رفــرف النســيم عليهـــا

رقصــت مــن ضــفافها في معاطف

نحن في عصر نهضـــة وانطـــلاق

عزمهـــا للصـــعاب والصـــخر ناسف



وعلى ضوئها يعيش وينمو

كل غرس ويجتني كل قاطف

أخصبت بالرخاء مصراً وقفراً

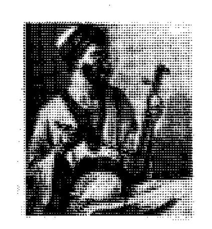
وروت بالسخاء صاد وراشف

وحري بأمة أنت منها

ان تراها على السحاب نوائف

نظمت هذه القصيدة بمناسبة زيارة سمو الأمير نائف ابن عبد العزيز وزير الداخلية لمنطقة جازان للتعرف على مطالبها واحتياجاتها .

شعبان/١٣٩٨



(القلب الكبير)

يرفض القـلب اذا كان كبـيرا

عقـد النقص سـلوكاً وشعورا

ويراها دنسـاً مسـتقذراً

تألف القـزم وتسـتهوي الصغيرا

يحجب النـاقص سـفلى نفسـه

بتعاليـه عـلى النـاس غرورا

ورم الأنف دليـل واضـح

أن في النفس جـروحاً وبثورا

وكبير القلب تلقاه على كل حاليه

عظيمـــا وخطـــيرا

هو كالبحـــر جـــلالا رائعـــاً

وهـــو كالروض زهـــوراً وعبيرا

نفســـه في يده مبســـوطة

تزرع الخـــير وتبنيـــه قصورا

وضـــياء البشر في غـــرته

خلقـــاً سـمحاً وايمـانا غزيرا

يـــرفض العجب وان هش لـــه

مبســـم الدهـــر نعيمـــاً وسرورا

ويرى الدنيـــا بعيني عقـــله

كـــذباً محضـــاً وأوهاما وزورا

ويـــرى أن التفـــاهات وان

أزهـــرت يـــوماً ستـــنهار ضمورا

ويـــرى في كـــل انســـان أخـــاً

مثـــله نفســـاً غنيـــاً أو فقيرا



(طبيب العيون)

يا طبيب العيــون شــكوى عيوني

من لحـــــاظ حـــورية التكوين

وهي عين لا تعــرف النظر الشزر

ولم تكتحـــــل بغـــير الفتون

فترفق بهـــا ففي نوفهـــا المــكنون

أســـــرار عـــــــالم مكنون

ان فيهـــا أحلام قلبي وأشــواقي

وأطيـــاف صــــبوتي وشجون

وهي أغلى من العشيرة والمال

وأغلى من كل شيء ثمين

انها يا طبيب نافذتي الكبرى

على الكون والرؤى والفنون

وهي جسري الى الحياة ومنطادي

وفي بحرها العميق سفيني

وهي تصبو الى الحَسين فما تنفك

نشوى من حسن ذاك الحَسين

وهي ترنو الى الحزين فتبكى

حزناً من أسى لذاك الحزين

وهي ترنو الى المشـــين فتقذى

رحمـــة لا شـــماتة بالمشين

وهي تواقة الى كل سطر في كتاب

وهـــامش في متـــون

وهي ماء فـكيف تستخرج المـاء

مـــن المـــاء بالشـــبا المسنون

كيف تجرى السكين فيهـا وفيهـا

رقـــة لا تطيـــق همس الجفون

وهي من لفظـــة تذوب حيـــاء

من عتـاب الهـوى ولوم الخـدين

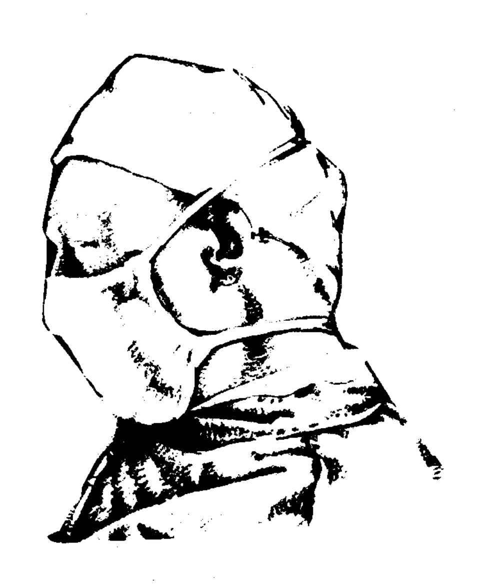


فلتــــكن في يديــك أسرار عيسى

وهـــــداه ومعجــــزات الأمين

يا الهى أســــــلمت للطب عيني

وأنت الطبيب فألطـــــف بعيني





(أيها الانسان)

أيهــا الأنســـــان في كل مـــكان

يا أخي قلبـــــأ ولبـــــاً وكيان

حبــك الأوطان لا يعميـــــك عن

حبـــك الأنســـــان في أي لسان

أجعــــل الحب شـــعاراً ثابتـــاً

وأنتــزع عنــك طبــاع الحيوان

وليفض قلبـــــك خـــيراً ولتفض

بالنــدى من ســاعديك الراحتان

وتكلم بلسان هادىء

في الخلافات ودع عنك الحران

شابت الأرض وما زلت فتى

أرعناً تفرض رأياً بالسنان

حطم المدفع لا تحمله ثم حاو

رني بفكر وبيان

ولتكن مفتاح خير وهدى

ولتكن مغلاق شر ودخان

نحن ان فكرت شيء واحد

نحن انسانان انا توأمان

ما الـــذى تطـــلب مني اننـــا

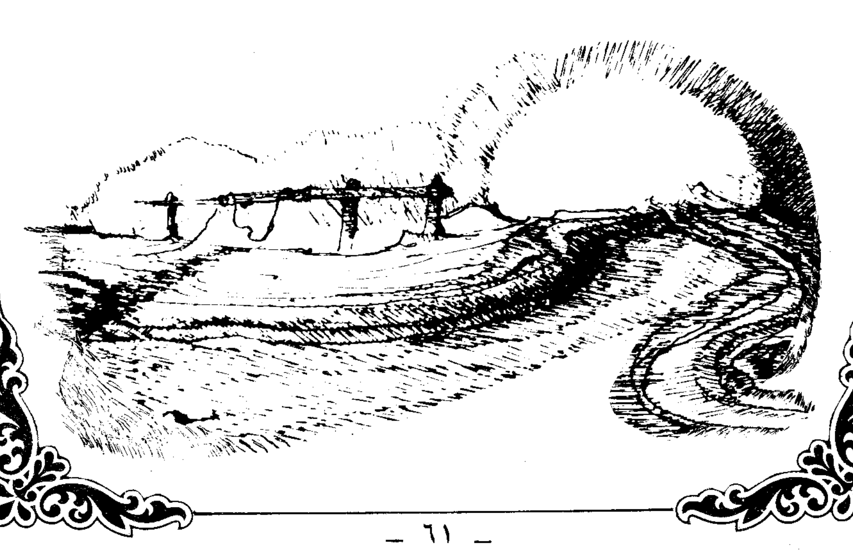
ان تأمـــلت كـــلانا فانيان

فأمـــلأ الأرض ســـلاماً ورضى

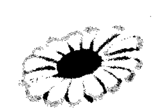
علنـــا نحيـــا عليهـــا في أمان

سوف تطوينـــا غـــداً أحشـــاؤها

يستوي ربُّ العصـــا والصولجان







(نفحة الياسمين)

أحبك حب السماء القمر
وحب البحار سني الدرر

وحب الشعور شذي الز
هور وشدو العطور ولحن الوتر

وحب الرياض ندي النسيم
وحب الثمار سخي المطر

وحب الكريم جمال العطاء
وحب العظيم قصي الوطر

★ ★ ★

وأهـــواك لا تســـأليني متى

ولا كيـــف كـــان فحـــبي قدر

عرفتـك يا نفحـــة الياســـمين

كما يعـرف العطـر جاني الزهر

فأحببت فيـــك جـــلال الحيـاء

وعـــز الأبـــاء وطهـــر الخفر

واكبرت فيـــك ضـــياء النهى

ولمـــح الذكاء وصـــفو الفكر

أشـــاعرة أنت وأســـتضحكت

وغـــرد ثغـر أغـــن أغـــر

تمــلت بألحـــانه الحالمــات

ورفـــرفت كالطـــير بين الشجر

يرقرقــه نغمـــاً صـــافياً

شـــهي الحــلاوة عـــذب الأثر

ويســـكبه كلمـــاً ســـامياً

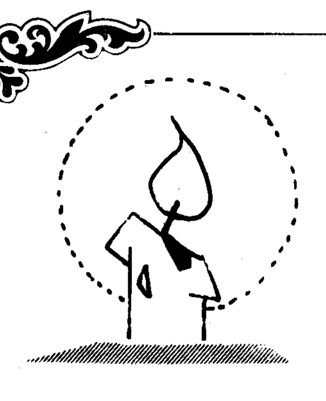
طـــلي الرؤى عبقـــري الصور

جـــــرى في دمي وسرى في فمي

يذيب الحـــديد ويسبي الحجر

وخلفـــني ســـابحاً في صـــداه

وطـــار ولـــم أدر أيـــن استقر



(تأملي)

تأملي بعض ما بي وانظـــري أدبي
ترين أعجب ما شـــاهدت من عجب

زهـــراً يرف عبـــيراً والهـــواء لظى
وروضـــة تتثنى في ثـــرى جدب

وشـــمعة كفـــؤاد الصب شـــعلتها
حـــرارة تتحـــدى الريـــح باللهب

وكوكبـــاً في ســـماء لا ضـــياء بهـــا
يشـــع رغـــم ســـواد الليـــل والسحب

وزورقاً يعــبر الأمــواج منطلقــاً

والبحــر يزخــر بالتيـــار في صخب

ماذا تريديــن ؟ ماذا أنت راغبـــة

قــولي فأن عــذابي فيــك من طرب

تأملي شــاطىء الأحــزان وابتسمي

لطـــائر عاش فيـــه غـــير مكتئب

مسافـــراً في أغانيـــه بلا أمـــل

وعائـــد مـــن مراســـيه بـــلا أرب

ســبط الجنــاحين صــداح الهـــوى

غـــرد محلق في سماء الفــكر والأدب

اذا رأى لمع نور في الدجى سبحت

عيناه في النور في شوق وفي دأب

وان رأى خفق زور في الثرى دمعت

عيناه فهو على الحالين في نصب

ماذا تريدين مني ؟ لست من غرضي

ولا حديدك من ماسي ولا ذهبي

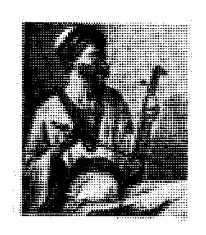
ولا ابتسامك يغريني وان مزجت

حلاوة الدل فيه بالهوى الكذب

نفضت كفي وارتاحت فراحتها

بيضاء من غير سوء يا أبنة العرب

١٣٩٧



(الظل والضــوء)

أعيش في الظل أو في الضوء ســيان

خـــرافة كل مفتـــون بهـــا فان

الظــل والضـــوء ألـــوان وأصــــبغة

لا باهـــــت ثابت منهـــا ولا قاني

وانما النفس بدينهـــا ويبْعـــدها

عن الحقيقـــة لو فــــكرت أمران

فَهم ووهــــم ولا شيء خــــلافهما

الوهــم من مارج والفهــم روحاني



فأن ركبت جناحاً وانطلقت به
محلقاً عبر آفاق وأكوان

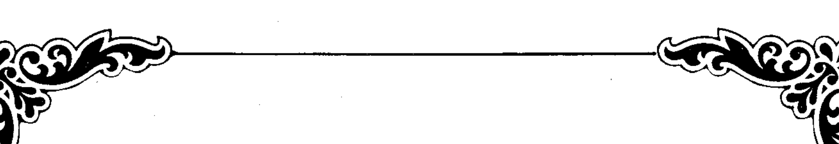
فلا تظنن أن الأرض قد ذهبت
أو أنها خليت من كل انسان

الأرض ثابتة والنفس ذاهبة
وأنت منها وفيها عائد عانِ

ضحكت من زمني هزؤاً وسخرية
وربما ضحك المجني للجاني

ترف شم الرواسي نضرة وندى
وملء أعماقها نيران بركان





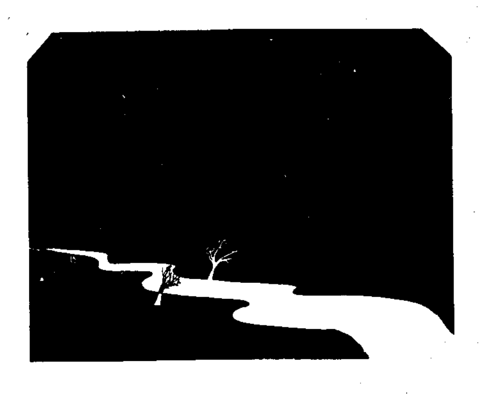
وتغضب القمة العقساء ان سقطت

منها النسور وأضحت وكر غربان

فعش حياتك مرفوع الجبين ولا

ولا تكن عبدها في أي ميزان

١٣٩٧







(على آلة التلفاز)

علـى آلة التلفـاز (للفن) ألـــوان

بهـا ابتسـمت أبهـا وأشرق جازان

ضـــغطت عـــلى أزراره فتـألقت

بشاشـــته البيضـــاء حور وولدان

روائع عــلم أتقن العقــل صــنعها

وكم رفع الانســان عـــلم وايمان

تمــوج ذرى أبهــا صـــباً وصـــبابة

فتهفـــو لرياها شـــطوط وخلجان

ذرى شـــامخات تلتقى بشـــواطىء

ألا ما أحيـــلاها جبـــال وشطئان

★ ★ ★

رأيت بهـــا من صـــحن بيتي عوالمـــاً

تطـــالعني والجـــو بـــرق وهتان

لقيت بهـــا صحبي وبيني وبينهـــم

مســـافات أبعـــاد طـــوال وأزمان

أراهـــم أمامي ما ثلين حيـــاتهم

وأوجُـهُـهم فيهـــا سرور وأحزان



يكلمني منهم شيوخ وفتية

ويلحظني منهم صبايا وصبيان

وينقلني من عالم اثر عالم

بكل قناة منه دنيا وسكان

ويختصر الكون الرحيب بلمعة

مركزه فيها حياة وعمران

هو الفن ابداع هو الفن متعة

هو الفن علم بل هو الفن احسان

فسبحان ربي خالق الكون والورى

فآياته الكبرى بها الكون يزدان

على شاشــة التلفــاز ينطلــق النهى

مدى الأفق فيه من سنا العلم سلطان

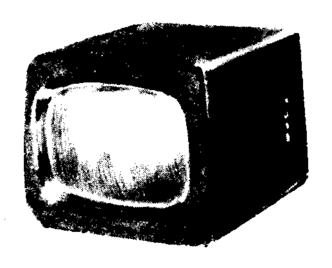
يجــد ويلهو والقــلوب بجــده تجــد

وتلهــــو مالهــــا عنــــه سلوان

روائع هــــذا العصر شتى وانهــــا

لفــن واعــــلام وعــــلم وألحان

١٣٩٧



(رشـــة عطــر)

مهداة لأخي الشاعر الـكبير غازي القصيبي

تحية لهديته النفيسة ديوانه [أبيات غزل]

هي أبيـــــات ولـــكن من غـــزل

حـــل فيهـــا الحب والشـــــوق نزل

ليس من ســــكانها الا الهـــوى

مرحاً ان جـــد فيهـــــا أو هزل

★ ★ ★

يا لأبيـــــات عـــلى كـــل فـــم

من أغانيهــــــا رحيـــق وعسل

تتمنـــاها وتشـــتاق لهـــا
الشــفاه اللعس والشقر الخُصل

كل حــرف مــن معانيهــا شــذى
كـــل لفظ مــن أغانيهــا أمل

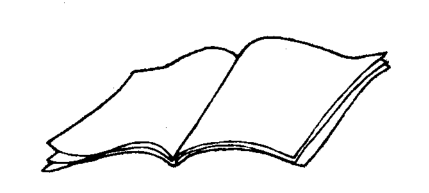
★ ★ ★

كل (غاز) في ميـــادين الهــوى
عاد مثـــلوم المـــواضي والأسل

غــير (غاز) نسج الحــرف حُلى
للأمـــاني والغـــواني وغزل

هـــذه رشـــة عطـــر ليـــد
تصـــغ النـــور نجـــوماً وشعل

١٣٩٦



المنهل في عامه الثاني والأربعين

منهلي . منهــل البيــان الرفيــع
عشت كالنهــر دافــق الينبوع

تتهــادى بك العــلوم ويــزدان
بــك الفــن رائعــاً كالربيع

أدب يســتمد من قــوة الروح
معانيـــه في جمــال بديع

وقريض كمــا نفضت عن الزهر
نــداه في فجــر يــوم وديع

منهلي منهل بكل المعاني والمباني

أفـــــــــرادها والجمـوع

ان في أربعــــين عاماً وعامـــين

لذكـــــرى جـــديرة بالسطوع

سرت في دربهـــا رصـــيناً وما زلت

وشــــتان ضــــالع مــن ضليع

لك في كــــل مهجـــة أثـــر زاه

ونـــــور مهفهـــــف التوشيع

فأدر من رحيقك العــذب أكــواب

زلال تشـــفي عطـــاش الضلوع

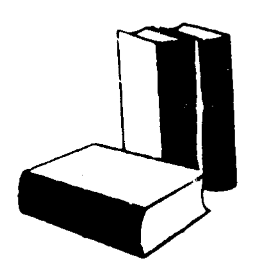
من فنون العلوم والشعر والآداب

والاجتمــــــــاع والتشريع

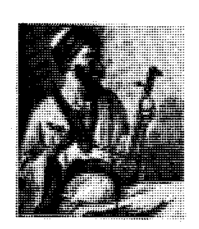
وأنـــر داجيــاً ومهـــد سبيلا

وزد شـــمعة لتــلك الشموع

١٣٩٧







ضياء الدين رجب

أنين وأسى

عجب هـــذي الـــدنا عجب

يا ضـــياء الـــدين يا رجب

حـــين تأتينـــا ســـخائفها

يزدهينـــا البشـــر والطرب

واذا جـــائت حقائقهـــا

يعترينـــا الحـــزن والوصب

مالنـــا لا نســـتعد لهـــا

وهـــي حـــق ما بـــه كذب

أبدأ نحيا على غرر

ونعيش العمر ننتهب

في سخيف من مفاتنها

تغرق الأقلام والكتب

جل شأن الموت من بطل

يده الأبطال تنتخب

يا أخي ماذا أقول أسى

وفؤادي فيك ينتحب

ما عرفت البشر في رجل

وجهه من بشره ذهب

كمحيــــاه وقــــــد لمعت

فيــــه مـــن اشراقــــه شهب

حـــين ألقـــاه فيغمـرني

باللقـــاء العــذب منـــه أب

ضـــاحك في وجهـــه ألـــق

مـــن صـــفاء النفس ينسكب

وهـــو في أخـــلاقه مثــــل

أيـــن منـــه الـــروض يأتشب

جـــذبتني نحـــوه شـــيم

للعـــلى والنبـــل تنتسب

فتعارفنا على قيم

يصطفيها العلم والأدب

وتلاقينا على أدب

كلنا في دوحه يثب

في قطوف من خواطره

وقصيد زهره نخب

يا فتى سلع وشاعرها

أن سلعاً قلبه يجب

جادك الرحمن مغفرة

بالرضى والعفو تنسكب

(جريدة البلاد ١٣٩٦/٣/٣)




(علي حمود أبي طالب)

دمعة من القلب

توفي على أثر حادث صدام سيارة
في طريق أبي عريش ـ جازان .

كيـــف غـــاب ابتســـامه ومراحـــه
وخبـــا وهو شـــعلة مصباحه

وأنطوى وهو في شـــباب أمانيـــه
مطـــــل عــــلى ذراها جناحه

أكـــذا ؟ تنتهي الحيـــاة سريعـــاً
كالســـنا لاح وأختـــفى لمـــاحه



ما حيــاة الانسان في هذه الدنيا

ومــاذا شـــقاؤه وارتياحه

رحــلة أن تطل تـُمل وان تقصر

تســاوى اخفاقــه ونجاحه

رأس مال الأديب قــلب رقيــق

والصــدى من شــعوره أرباحه

يا علي يا أبا حمود لقد أبكيت قلباً

تعصى الدمــــوع جراحه

كيف أنســاك يا صديقي ومازال

بقلــبي من ذلك اللطـــف راحه

يتلقاك بالبشاشة والبشر

وفي عمق روحه أتراحه

ساخراً بالحياة يضحك حتى

غاظها منه هزله ومزاحه

ضحك الفيلسوف قد عرف الدنيا

فكان المراح فيها سلاحه

كنت في ليلة الوفاة ضحوك

السن جذلان قد زهت أفراحه

مرحاً تنثر الدعابة والتنكيت

والبشر مشرق وضاحه

فاذا بالقضاء يفجعنا فيك

صريعاً والموت حمر رماحه

واذا بالمنى تعود منايا

واذا بالغناء يعلو نواحه

صدمة زلزلت نفوس محبيك

وأنت الحبيب رقت رياحه

خلق كالنسيم يعبق بالريحان

والورد ليله وصباحه

وجبين تطل منه على نهر وزهر

قد رف عطراً أقاحه

يا أخي يا علي العمير(1) عزاء

في صديق صفا ورق قراحه

كان منك الأخ الشقيق ودادأ

نسب الود كالنضار صراحه

رحم الله ذالك الخلق السمح

وفاضت بالعفو عنه بطاحه

الحجة/١٣٩٨

---

(١) علي العمير . صديق حميم للمتوفي علي حمود .

(أريتريا الباسلة)

ثورة الشعب من رحاب مُصَوَّع

ثـورة نورها مـن الحـق يسطع

انهـا ثورة الغيارى على الأيمـان

والعـرض تسـتباح وتصرع

ثورة الظـامئين للمثـل العليـا

شـباب هفـا اليهـا ورضع

ضـمهم في سـبيلها وآحتـوتهم

قـوة مالهـا سـوى الحـق مقنع

فأفيقـي اديس أبابا أفيقـي

أتظنـين أننـا سـوف نخضع

دون ما تأملينه الموت والفوت

كراماً والموت للحر أرفع

نحن لا نطلب العلاء و نستجدي

ندى الظالمين . هيهات نركع

جردت أسمراء سواعدها السمر

وثارت وثار سيف ومدفع

وانتضى شيبها السلاح كفاحاً

رغم كوبا وروسيا والمقنع

ومضينا الى الحمام كراديس

متاريسنا من الأرض بلقع

نحضن المـوت بالصـدور ونمشى

فـوق ألغـامة حفـاة ونزرع

نزرع التـربة التى أنبتتهـا

ورعتنـا (حـرية) لا تروع

ونفيض الدماء فيهـا ونسـقيها

بأرواحنـا لتزهـو وتمرع

ونعيد الحيـاة خضراء كالريحـان

غضـاً وكالينابيـع مشرع

فأفيقـي اديس أبابا أفيقـي

فجـرنا يصـدع الظـلام ويصفع

١٣٩٨/٥/٩



(همـوم الحيـاة)

يا همـوم الحيـــاة ان فـــؤادي

لا يباليـك فأقصـــري أو تمادي

انني في ســكينة من هــدى الدين

ونور اليقـــين ذخـــري وزادي

كتب الله لي حيــــاتي ورزقي

فتنحـــي (يا فلســـفات) العباد

من (شيوعية) يصير بها الأنسان

ترســـــأ في آلـــــة الحـداد

و (رأسمالية) يزيد بهـا الأنسان

بؤسـاً في سـعيه لازدياد

أنا آمنت بالـذى خـلق الـكون

وما فيـه من هـدى أو فسـاد

خالق الليـل والنهـار ومنشي

ناظر الزهر في الصـخور الصلاد

ما الذي يأكـل الغـني اذا جاع

سـوى الخـبز وهـو في كل واد

أتراه ان جاع يأكـل تبـرأ

أو يعب النضـار ان كـان صـاد



والغــنى في يــد الغــني امتحــان

هــــو من هـــوله عــــلى ميعاد

وكــذا الفقــر للفقـــير ابتــلاء

ســـوف يجـزى به كــريم الأيادي

فلمــاذا هــذا التهــالك والدنيــا

خيــــــال أو رؤيـــة في رقاد







(قصــيدتي فيــك)

قصـــيدتي فيــك أهــوى أن أغنيهــا

حـــتى ولو ذاب قـــلبي في قوافيها

وقصـــتي في هــواك العــذب رائعــة

حـــتى ولو ســـال دمعي حـــين أرويها

أنت الشـــعور وأنت الشـــعر يا أملي

وأنت مبـــدع ألحــــاني ومنشيها

يا ناعم الليـــل ان الليـــل في مقـــلي

ســـــهد ووجـــد وأشـــجان أغانيها

طابت لياليــــك يا روحي ولـــــو

شقيت روحي بسهد الليالي في مآقيها

رضيت بالصـــد ان كان الصـــدود له

نهـــاية يا صـــدى نفسي وراويها

هَـــلاَّ ذكــرت ليالينـــا ومجلســـنا

وأنت تـــرخص أيـــامي وتغليها

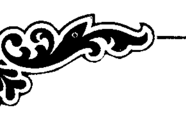
والبـــدر يرســـل من أضوائه صوراً

تشد ايصـــــارنا حينـــاً وترخيها

قصـــيدتى فيـــك ما زالت على شفتي

تميت أنغامهـــــــا نفسي وتحييها

(١٣٩٦)



(أخي المسلم)

أخي المسلم الداعي الى الرشد والهدى
حـري بداعي الرشـد أن يك أرشدا

لقـد طاب مسـعاك الحميـد فـلا تكن
عنيفـاً فأن العنف يغـري التمردا

وكـن هادئاً في قـوله وفعـاله
رفيقـاً فأن الرفـق مازال أحمدا

وصـية طـه المصطفى وهـو قـدوة
لـكل دعاة الرشـد شـيخاً وأمردا



فخذ بيد الغاوي ومهد سبيله
الى الرشد يمشي مستقيماً مسددا

وبشر ويسر فالحياة مفازة
دليل الورى فيها هو الدين مرشدا

وللنفس في هذي الحياة رغائب
تحيد بها آناً فكن أنت مسعدا

فكم رجعت نفس وفائت طبائع
الى الخير لما آنست فيك سيدا

فمن شاد الدين الحنيف فأنه
وربك مغلوب وان كان أيّدا

أخي المسلم المعمور بالله قلبه

ألن بهداك السمح صخراً وجلمدا

وهيء سبيل المسلمين بساطع

من النور وضاء المصابيح فرقدا

وكن لهمو غيثاً يفيض غزارة

به يخصب المرعى وقد كان أجردا

هدى أريحي الفيض من قلب

مؤمن على شفتيه يقطر الشهد والندى

يخضل أكباد النفوس كلامه

ويجتث من أغوارها الشر والردى

ويغـري الطبـاع النـافرات فتهتدي

ويبصر ذاك النـور مـن كان أرمدا

وكن يا أخي الداعي كما كان (مصعب)

غـداة دعى الأنصـار صيدأ وأعبُدا

دعى بلسـان يسـتمد بيانه من القلب

ايمـانأ مكينـأ موطدا

فـلم يبـق بيت مـن بيـوتات يثـرب

غـداة دعى الا اسـتجاب وأيدا

(١٣٩٩)





(مسافر)

أنا ما زلت يا حبيبي مسافر

زورقي أحرف وبحري مشاعر

وشراعي عواطف خافقات

خفقان الرياح والموج زاخر

وأنا شاعر وما الشعر الا

رحلة الفكر في محيط الخواطر

كيف أرسو ولم يلح بعد

مرساي ولا أشرقت لعيني منائر

ونهاري ضياؤه شاحب اللون

وليلي كأنه قلب كافر

وأمامي مدى بعيد طويل

ماله أول ولا فيه آخر

وسمائي ممسوحة لا بصيص

لنجيم ولا جناح لطائر

ولحاظي مدهوشة ترمق

المجهول حيرانة وقلبي مغامر

وحياتي تدور حول رؤاها

والرؤى لعبة على كف ساحر



وأنا والــــدجى يلــف كيـــاني

رغم أنف الدجى أرى النور باهر

سوف أبقى مسافراً ما بقى قلبي

بحب الجمـــال والخــــير شاعر







(على ضفاف دجــلة)

□□ ألقيت هذه القصــيدة في قاعة ابن النــديم بمقــر اتحاد الأدباء العرب ببغداد في الملتقى الأدبي الذى أقامه الاتحاد تكريماً لأعضاء الوفد الأدبي السعودي . وكان الشــاعر أحــد أعضاء الوفد □□

هاتيك دجلة فانهــل أيهــا الصــادي

مــــن فيض عــــــلم وآداب وارشاد

وسل بهــا عن عريب وابن عائشــة

وعن صَريع الغواني شــاعر الوادي

عــن المثنى عــن البــــدر بن حارثة

عــن ابن ياسر عــن ســــعد ومقداد

عـن ابن أكثم عـن معـن بن زائدة

عـن ابن ادهـم عـن سـلم وحماد

عـن النواسي عـن الطائي عن نفـر

مـن الفطاحـل كانوا زينـة الضاد

عـن جعفر عن أخيه الفضل عن غرر

أيامهـم محض أعـراس وأعياد

عـن سـادة قادة في كل مجتمـع

لهـم صـدى بـين أجـواد وزهاد

ملء المحـاريب من تقوى ومن ورع

ملء المنـابر من شـعر وانشاد

ملء المحافل يهتز الندي بهم

ملء الجحافل من صيد وقوّاد

أيام تعتصم الدنيا بمعتصم

وتهتدى بهدى المهدي والهادي

★ ★ ★

حملت ملء فؤادي صبوة وهوى

الى عبير الشذى من ورد بغداد

وجئت أملأ عيني من مآثرها —

ومن مفاخر آبائي وأجداد

وما بناه لها المنصور من قيم

ومن مناقب أعمال وأمجاد

وأستظل بأفياء معطرة

تخضل بالسحر ملء الشط والنادي

والنخل والطلع والأغصان مائسة

من كل ميادة فيها ومياد

والموج ملء فراتيها يناغمه

ألحان عود على أشجان عواد

والليل يا ليل بغداد الذي هتفت

به منى شهريار في شهرزاد

مازال طائره يشدو وسامره يحدو

وشاعره نبعاً لوراد

وبـــدره وصــــباياه وأنجمـــــه

نـــوراً وحـــوراً ودرا فتنــــــة الوادي

★ ★ ★

اليـــك بغـــداد طـــارت بي مجنحـــــة

أعرتهـــا حـــــر أشــــــواقي وأكبادي

فحمحمت ثـــــــم رفت ثمت انطلقت

كنــــيزك في ســــــماء الأفـــــق وقاد

تهابهـــا الريح ان تجتـــازها فـــــرقاً

ويســــــــتحي كــــــل بـــــراق ورعاد

ونحـــن كالزغب في أحشائهـــــا زمراً

جنبـــــاً لجنب وأعضـــاداً لأعضاد

تقضى السويعات في أعماقها طرباً

قصفاً ورشفاً الى ماء الى زاد

من علَّمَ العقل هذا العلم فانطلقت

أجسامنا عبر آفاق وأطواد

الله . جل جلال الله خالقنا

سبحانه رغم تجديف والحاد

★ ★ ★

اليك بغداد من قلب الرياض شذى

من نفح قيصومة من شيحه النادي

من العرار الذي تندى خمائله

عروبة حاضر منه الى باد

من مـكة من روابي خـير مملـكة

تحمى حمى الله مـن باغ ومـن عاد

من (خالد) من أخيه (الفهد) من ملأ

صـيد مغـاوير فرسـان وعباد

نمـد للفـكر أيدينـا الى بلـد

للفـكر فيـه جـذور ذات أبعاد

تمتـد في طبقـات الدهـر ضـاربة

أصـولها عـبر أحقـاب وآماد

أمـدت الدين والدنيـا بكوكبـة

من النـوابغ أعـلام ورواد

من أنجب المتنبي وهـــو باقعــة

وفلتـــــة بين أفـــذاذ وأفراد

ومن رعى الجاحظ العملاق واحتضنت

أبا حنيفــــة في فقـــه واسناد

بغــداد . ليس ســوى بغدادة حاضرة

يحظى بهـــا كل فنـــان وسجاد

★ ★ ★

بغـــداد يا زينة الدنيـــا وبهجتها

نسيت فيــــك أحبـــائي وأولادي

وطاب لى في هــواك النــأى عن بلدي

طابت لياليكمـــو يا أهـــل بغداد





(لؤلؤة من الخليج)

القيت هذه القصيدة في قاعة المحاضرات بالمجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون بدولة البحرين الشقيقة وذلك في الأمسية الشعرية التى اقامها المجلس تكريماً لأعضاء الوفد الأدبي السعودي أثناء زيارته لدول الخليج وكان الشاعر احد اعضاء الوفد . وهم : الأستاذ احمد فرج العقيلان المستشار الثقافي بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، والأستاذ الشاعر حسن عبد الله القرشي السفير بوزارة الخارجية السعودية ، والأستاذ الشاعر محمد علي السنوسي رئيس النادي الأدبي المساعد بجازان ، والأستاذ الباحث المحقق أبو عبد الرحمن بن عقل الظاهري رئيس نادي الرياض الأدبي ، والأستاذ الشاعر محمد هاشم رشيد عضو النادي الأدبي بالمدينة المنورة ، والأستاذ الأديب حمد القاضي مدير تحرير مجلة المجلة العربية :

ما بين كاظمية وبين زرود

والمنذر العملاق والجارود

أطرقت أصغى للخليج تهزه

نغمات طرفه وارتجاز لبيد



والبحر تلثمه الرياح فيثني

باللؤلؤ المنثور والمنضود

والمسك من دارين معطار الشذي

يهفو النسيم به ونفح العود

و (السفن) تمخر والضفاف يزينها

عزف القيان وزغردات الغيد

منشورة الأعلام يحدوها الرجا

بالله وهو لها أجل رصيد

(والبوم) فوق الموج يملأ قلبه

حشد من الأنغام والتغريد

يختال في عرض الخليج بفتية
سمر أشداء النفوس حديد

يستقبلون الموج صخاب الردى
والنوء في اعصاره العربيد

ويصارعون الموت في أعماقه
بسواعد صماء كالجلمود

وثبات ايمان وصلب عقائد
موصولة بالخالق المعبود

رب الوجود بمائه وسمائه
والعالم المحجوب والمشهود

يجرى العبــاب بهــا فتجــرى حفــلا

بالـــدر بـــين فـــريدة وفريد

تهـــدي الى التيجـــان كل يتيمــة

مـــلء العيـــون سناً لــكل مجيد

أيام كان الـــدر ســـلعة تاجـــر

وركاز ســـلطان وذخـــر عميد

حـــر الأصـــول كريمــة أعراقــه

صـــاف من التصـــنيع والتقليد

يحظى بتقـــدير الملـــوك وعـــزهم

ويصـــان مـــن عبث ومـــن تبديد

قـــرطاً لمـــارية يزين جيـــدها

وقـــــلادة لتـــــرائب ونهود

تغـــدو القـــدود به تميس تأوداً

كتـــأود الأغصـــــان بالعنقود

خطوتها نهب العيـــون وســـحرها

لهب الشـــجون وفتنـــة المعمود

حتى تفجـــر في شرايين الثـــرى

نفط تدفـــق في الثـــرى والبيد

فاهـــتزت الدنيـــا ولف أديمهـــا

عصـــر مـــن الابـــداع والتجديد

غمر الخليج بحاره وصعيده
بالفيض فيض تقدم وصعود

يصل الليالى بالنهار تحفزأ
للمجد مجد الأمة المنشود

يبني المكارم والمعالم والهدى
للجيل جيل النهضة الموعود

والنفط وهو مثار أطماع العدى
شرقاً وغرباً حلم كل يهود

مازال في طول الخليج وعرضه
كنزاً بكف أساود وأسود

من كل فياض اليدين سماحة

صعب الشكيمة في الليالى السود

مرنٍ يقلب طرفه في حكمه

ملئت من التوفيق والتسديد

يسري بحنكته ويرسم خطوه

وسطاً بغير تهور وجمود

مستعصماً بالله جل جلاله

في كل عاصفة وقصف رعود

أمثال أعلام (الصباح) وصنوهم

آل الخليفة وآل ثاني الصيد

والكوكب العربي قابوس الذي

سعدت عُمان به وآل سعيد

وأبي المكارم زائد ومكانه

في الاتحاد كقوة التوحيد

قومي أولئك فأتني بنظيرهم

الا اذ استثنيت آل سعود

الحاملى عبء العروبة والهدى

والمسلمين بهمة وصمود

والذائدين بمالهم وبآلهم

عن بيضة الاسلام كل حقود



(آبو ظبي)

□□ ألقيت هذه القصيدة في قاعة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بدولة الامارات العربية المتحدة (بأبو ظبى) □□

رفقـــاً بقلبك من ظباء (أبو ظبي)

فالســـــحر في تلك المحــــاجر مختبي

وحـــذار من تلك العيـــون فانهـــا

لتعيـــد قلب الشـــيخ يخفق كالصبي

أسرفت في عجبي فحـــــين رأيتهـــا

مـــلأ الهــــوى قـــلبي وزاد تعجبي

يا حلوة العينين حسبى من هوى

عينيك ـ تسهيدي فغني وأطربي

صحراؤنا العذراء لا ينمو بها

الا الهوى العذري والحسن الأبي

تلد الكواكب والشموس ويلتقي

الشاعر الفنان فيها والنبي

طابت مناظرها وأشرق وجهها

بهدي النبوةَ والجمال اليعربي

وسمت فكل ثنية من أرضها

حرم وكل ثرى عليها يثربي

وزهت فكل مجرة في أفقها

تسبي كواكبها القلوب وتطبي

يا حبذا تلك الشطوط وحبذا

ذاك النخيل على ثراها الطيب

وسبائك العقيان من ألق الضحى

تنداح ذائبة بثغر المغرب

والشمس تبرز من وراء نجادها

كجبين غانية بغير تنقب

والبدر ينشر من أشعة نوره

درراً كقطر المزن صاف صيب

يحلو الوجـود بهـا فيزهـو وجهـه

وتراه بـين يديـك جاث مجتي

كفتى من الفتيـان ريان الصبا

جـم البشاشـة أريحي المشرب

سـالت ذؤابتـه وشـع جبينـه

قـد طر شـاربه ولمـا يعشب

انى تركت هنـا فـؤادي والهـوى

وحملت ملء دمي الخليـج اليعربي

٢٣/٧/١٩٩٣

(كان نجماً)

[دمعة رثاء على الشاعر الكبير أحمد قنديل]

كان نجمـــاً ولم يكن قنـــديلا

وهـــزولا ولـــم يكـــن مهزولا

حســه الشــاعري حس حجـــازي

رقيـــق أصـــالة وأصولا

مزحه يضـحك الثـكالى فأن جـد

شـــأى شـــعره العميق الفحولا

فيــه من رقــة المشــاعر أنفــاس

ينـــاغي بهـــا الخليـــل الخليلا

رق طبعاً ورق فنـاً فمـا يلقـاك

الا مرحبـــــاً وجــذولا

ربما لف بين جنبيه هماً ســاخراً

ان يـــزل وان لـــم يزولا

قــد عرفنــاه شــاعراً عبقـــرياً

أمتـع القـلب شـعره والعقولا

تتهـــادى به العقـــائل أسماراً

ويغـــري به الشـــباب الكهولا

لو أردنا انمـــوذجاً للحجـــازي

ســـجاياً ومنهجـــاً وسبيلا

لأتينـــا بـــه (بأحمـــد قنـــديل)

مثـــالا له عظيمـــــــاً جليلا

★ ★ ★

مات بالســـكتة الذي أضـــحك

النـــاس فلم يســـكتو زماناً طويلا

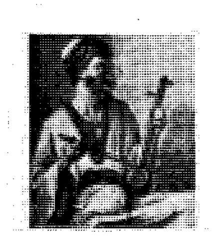
وانطوى فجـأة فـكان لوقع الموت

فينــــا أسى يـــــرن عــويلا

رحم الله وجهك الضـــاحك الثغــر

ولقـــــاك رحمــــــة وقبــولا

١٣٩٩/٨/١٦



(نشــيد العروبة)

أحب الحجــاز أحب اليمن

ونجداً أحب وأهوى عــدن

وأعشق لبنان مأوى النجوم

وأهوى الكنانه أخت الهرم

بلادي بلاد الهــدى والشــيم

وفاس ووهران والرافدين

وعمان والقدس صنو الحرم

وأصــبو الى جلق والكويت

وأهوى المنــامه ذات الخضم

بلادي بلاد الهــدى والشــيم



بلاد العـــروبه أنى تكـــون

بلادي العـــزيزه ابنـــأ وعم

أحب هـــــواها وشـــطآنها

وأهـــوى منازلهـــا والقمم

بلادي بلاد الهـــدى والشـــيم

وصنعاء صنعاء ذات الذرى

ومسقط مهوى الندى والكرم

يرف على جانبيها الشـــذى

ويهفو الصبا نحوها والنسم

بلادي بلاد الهـــدى والشـــيم



نشـيد الفرسـان

نظمت خصيصاً للحرس الوطني

صـهوة الخيـل مهادُ وفـــراش ووساد
زانهـا الصيد النجاد وهي للحــرب عتاد

نحن فرســان المعــارك

نحن فرسان المعارك وصـــواريخ المهالك
كم فتحنا من ممالك وأضــأنا من حوالك

نحن فرســان المعــارك

اي ورب العــاديات في الضحى والموريات
والمغـــيرات صباحاً ومســـاء كالبــزاة

نحن فرســان المعــارك

تعرف الخيـل خطانا وأيادينـــا العنانا
حين نســتن استنانا يمـلأ الخــوف عدانا

نحن فرســان المعــارك

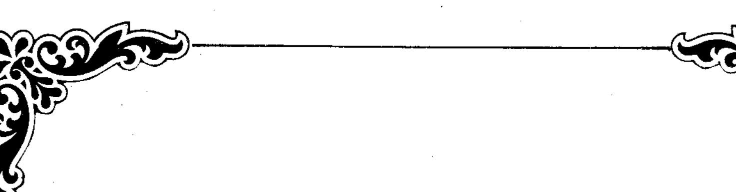






فـرحة العيـد

أهـلا بعيد الأماني　　عيد الهنا والتهاني
لـكل قاص وداني　　في أرضـنا العربية
الشـعب هلل وكبر　　والكون غنَّى وأزهر
والعيد في كل مظهر　　بالنهضـة الخالديه
في كل قلب بشـاره　　وكل ثغـر عباره
تلقـاك في كل داره　　بحمـد رب البريه
على الذرى والجبال　　وفي القرى والتلال
سمت صروح المعالي　　مثل النجوم السنيه
عيدي أنا يا حبيبي　　عيد ابتسام القلوب
عـلى ثراها الخصيب　　تحيـا حيـاة رضيه
يا خالد الخير مرحى　　العيد فطرأ وأضحى
والشعب ليلا وصبحا　　يهدي اليك التحيه





يا أبا الطيِّب المحســـــــــد انى

مســتمد من فنــك الفــذ فني

« **محمد السنوسي** »









الفهرست



□ مطبوعات نادي جازان الأدبي □

١ ـ الأدب الشعبي	للأستاذ محمد أحمد العقيلي
٢ ـ الينابيع (ديوان شعر)	للأستاذ محمد علي السنوسى
٣ ـ قصص من الجنوب	لمجموعة من الشباب
٤ ـ أبو سفيان بن حرب	للأستاذ زاهر الحارثي
٥ ـ الأرض والحب	للأستاذ أحمد يحيى بهكلي
٦ ـ مع الشعراء	للأستاذ محمد علي السنوسى
٧ ـ مسابقة الشعر	لمجموعة من شعراء الشباب بجازان

□ كتب تحت الطبع □

١ ـ المعجم الجغرافي لمنطقة جازان	للأستاذ محمد أحمد العقيلي
٢ـ نفحات الجنوب	للأستاذ محمد علي السنوسى
٣ ـ طيفان	للأستاذ أحمد يحيى بهكلي




مطابع الروضة
جدة : عمارة باخشب أمام الهاتف الآلي ت : ٢٧٩٢١